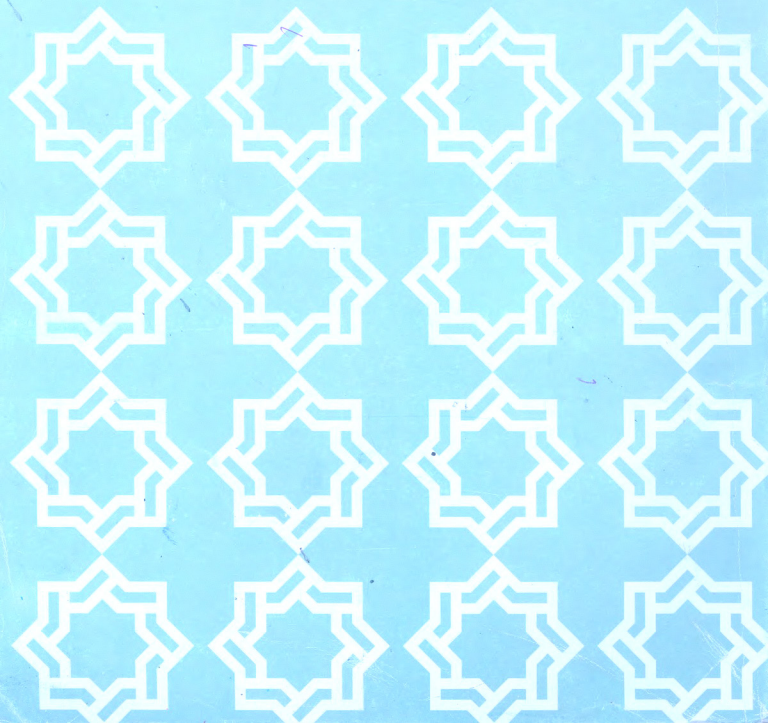


المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ حِكْمَةٍ



كتب الحيوان عند العرب

محمد باقر علوان

ج - الكتب التي تهتم بمعالجة حيوان من الحيوانات ، او بعلاجها جميعاً ، وهذا يدخل ضمن علم البيطرة •

د - الكتب التي تختص بشيء يمت ، من قريب أو بعيد ، الى الحيوان بصفة ، مثل كتب السرج ، وكتب اللجام ، والغذاء ، والصيد •

هـ - الكتب اللغوية التي تهتم بالبحث عن اسماء الحيوانات ، وصفاتها ، وافعالها ، والوانها ، وعن اشتقاق هذه المسميات ، واصولها ، واستعمالها في كتب الادب والشعر •

و - الكتب التي اتخذت مما يسمى بفرائب المخلوقات ، مثل الجن والفيلان ، والسعالي ، مادة لها •

ز - الكتب التي تبحث فيما يباح وما يُحرّم اكله من الحيوان حسب الشرع الاسلامي وتقاليد •

ح - وفي الاخير ، الكتب التي تبحث عن الحيوان عامة وبجميع مظاهره •

تحتوي المكتبة العربية لكل نوع من انواع هذه الدراسات كتباً عديدة ، سواء كانت هذه الكتب منشورة او غير منشورة ، معروفة او غير معروفة • ولا يسعني في هذا المقال ، للاسف ، البحث عن جميع هذه الدراسات ، الا انني خلال قراءتي في

لقد اهتم العرب ، في جاهليتهم واسلامهم ، اهتماماً بالغاً بالطبيعة التي تحيط بهم ، فوصفوها في كتاباتهم واشعارهم ، وسجلوا مظاهرها في مختلف الاطوار والاوزاع ، وقد جرهم هذا الاهتمام الى الكتابة عن الحيوان بشكل متوسع مما اضاف مادة غنية الى الادب العربي ، وبالاخير ، الى الفكر العربي والمكتبة العربية • وفي الكتب التي تختص بالحيوان ، كما هو معروف لدى المطلعين ، معلومات واسعة عن الادب ، والتاريخ ، والقصص ، والخرافات ، والفولكلور • وفي خزانات الكتب ، قديمها وحديثها ، اسفار عديدة في الابل ، والشاء ، والخيول ، والهوام ، والحشرات ، وغيرها^(١) • ومن هذه المصادر نكاد نستطيع ان نرسم صورة كاملة لاحوال العرب ، واسلوب معيشتهم ، وعلاقتهم الانسانية •

يمكننا ان نجمل الكتب الحيوانية التي قدمها العرب للحضارة العالمية فيما يلي :

أ - الكتب والرسائل التي تبحث عن نوع واحد من انواع الحيوان كالابل والخيول ، والبغال ، ... الخ •

ب - الكتب التي تبحث عن طبائع الحيوان •

(١) راجع ، على سبيل المثال لا الحصر ، مقدمة عبدالسلام هارون لكتاب الحيوان لنجاحظ ١٤-١٧ •

الادب الحيواني ، والبحث في مظان الكتب عن بعض الحيوانات الغريبة التي لها أهمية في الادب العربي ، وقيمة في دراسة نصوصه ، عثرت على كتب مفيدة تبحث عن الحيوان بشكل عام شامل ، من دون ان تختص بحيوان من الحيوانات . فآثرت ان انشر ما عثرت عليه من كتب الحيوان العامة هذه ، متوخياً الاجمال لا الحصر . وانا اذ انشر هذه القائمة الحيوانية ، اتمنى ان الكتاب العرب يستطيعون اضافة اشياء جديدة لم استطع العثور عليها ، واستقصاء الكتب الضائعة ومخطوطاتها ، من اجل تيسرها لجمهرة الكتاب ، والمحققين ، والمهتمين بالتراث العربي .

١ - اقدم ما نعرف عن الكتابات في هذا الحقل هي الكتب التي ترجمت عن الاغريقية . فقد تُرجم في صدر الدولة العباسية كتاب « الحيوان » لديموكراتيس^(٢) . ولا نعلم ما حل به هذه الترجمة .
٢ - كما ترجم البطريق بن يحيى بن البطريق (ت نحو ٢٠٠هـ / ٨١٥م)^(٣) كتاب « الحيوان » لارسطوطاليس الى العربية . وقد ذكر صاحب الفهرست ان هذا الكتاب في تسع عشرة مقالة ، وقد يوجد سرياني نقلاً قديماً أجود من العربي ،^(٤) . ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم^(٥) .

٣ - وذكر صاحب الفهرست^(٦) ايضاً ان لنيقولا س اختصاراً لكتاب « الحيوان » لارسطوطاليس بخط يحيى بن عدي (٢٨٠هـ / ٨٩٤م - ٣٦٤هـ / ٩٧٥م)^(٧) ، وقد ابتداء ابو علي عيسى بن

- (٢) كشف الظنون ١ : ٦٩٥ .
- (٣) بروكلمان ، ملحق ١ : ٣٦٤ .
- (٤) الفهرست ٢٥١ ، وينسب فؤاد سزگن ٣ : ٢٥٠ الترجمة الى يحيى بن البطريق .
- (٥) راجع فؤاد سزگن ٢٥١ .
- (٦) الفهرست ٢٥١ .
- (٧) راجع عنه الاعلام ٩ : ١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٢١١-٢١٢ .

اسحق بن زرعة (٣٣١هـ / ٩٤٢م - ٣٩٨هـ / ١٠٠٨م)^(٨) بنقله الى العربية . كان ذلك في زمن ابن النديم ، ولكن القفطي يؤكد على ان ابن زرعة قد انتهى هذه الترجمة ، فقد ذكر القفطي في « تاريخ الحكماء » : « ونقله ابو علي بن زرعة الى العربي ، وصححه ، وملكت به نسخة والحمد لله تعالى »^(٩) . ولا نعرف ما حل بهذه الترجمة .

٤ - وقد ترجم اسحق بن حنين (٢١٥هـ / ٨٣٠م - ٢٩٨هـ / ٩١٠م)^(١٠) « جوامع كتاب ارسطوطاليس في معرفة طبائع الحيوان » . ومن هذه الترجمة نسخة في طاشقند^(١١) .

٥ - وهناك مخطوط في طهران بعنوان « جوامع كتب الحيوان لارسطوطاليس (وبعده سبع مقالات في النفس له ايضاً) » استخرجها ثابت بن قرة لمحمد بن موسى المنجم وهو اربع وستون باباً ،^(١٢) .
٦ - ولخص ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم (٣٥٤هـ / ٩٦٥م - ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)^(١٣) كتاب « الحيوان » لارسطوطاليس^(١٤) . ولا نعرف ما حل بمختصره .

(٨) راجع بروكلمان ، ملحق ١ : ٣٧١ ، اما ما ذكر الزركلي في الاعلام ١ : ٢٨٤ ، وكعالة في معجم المؤلفين ٨ : ١٩ من ان ابن زرعة ولد سنة ٣٧١هـ / ٩٨٢م وتوفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م ، فهي تواريخ لا يمكن الاطمئنان لها على الاطلاق ، ذلك لان ابن النديم الذي انتهى تأليف الفهرست في حوالي سنة ٣٧٨هـ / ٩٨٨م قد ذكره هناك .

- (٩) تاريخ الحكماء ٤١ .
- (١٠) راجع عنه : الاعلام ١ : ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٣٣ .
- (١١) فؤاد سزگن ٣ : ٣٥١ .
- (١٢) فؤاد سزگن ٣ : ٣٥١ .
- (١٣) راجع عنه : الاعلام ٦ : ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٢٥-٢٢٦ .
- (١٤) فؤاد سزگن ٣ : ٣٥١ . راجع ايضاً : عيون الانباء ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ .

٧ - وكتب ابو الفرج عبدالله بن الطيّب الجائلي العراقي (ت ٤٣٥هـ / ١٠٤٣م) (١٥) « تفسير كتاب الحيوان لارسطوطاليس » (١٦) .

ومن هذا التفسير قطعة في برلين (١٧) .

٨ - وهناك شرح على بعض فصول « الحيوان » لارسطوطاليس بعنوان « القول على بعض المقالات الاخيرة » ، لابي بكر محمد بن يحيى بن باجسة (ت ٥٣٣هـ / ١١٣٩م) (١٨) .

ومنه عدة مخطوطات (١٩) .

٩ - وألف ابو عمران موسى بن عبيدالله بن ميمون الاسرائيلي القرطبي (ت ٦٠١هـ / ١٢٠٤م) (٢٠) شرحاً آخر لكتاب « الحيوان » لارسطوطاليس سماه « مقالة في الحيوان » . ومنه مخطوط في برنستون (٢١) .

١٠ - وترجم كتاب منحول الى ارسطوطاليس بعنوان « في نمت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار » (٢٢) .

ومنه مخطوط في تونس وفي بلدان اخرى (٢٣) .

١١ - ولا نعرف اذا كان كتاب « الحيوان » لارسطوطاليس الذي ترجمه ابن زُرعة (٢٤) المار الذكر عن السريانية هو نفس الكتاب الذي أوردناه تحت رقم (٣) او هو غيره .

(١٥) راجع عنه : الاعلام ٤ : ٢٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٦ : ٦٦ .

(١٦) عيون الانباء ٣٢٥ .

(١٧) فؤاد سزگن ٣ : ٣٥١ .

(١٨) راجع عنه : الاعلام ٨ : ٦ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٣-١٠٤ .

(١٩) فؤاد سزگن ٣ : ٣٥١ .

(٢٠) بروكلمان ، ملحق ١ : ٨٩٤ .

(٢١) مخطوطات برنستون رقم ١٠٧٠ .

(٢٢) عيون الانباء ١٠٥ .

(٢٣) فؤاد سزگن ٣ : ٢٥١-٢٥٢ .

(٢٤) الفهرست ٢٦٤ .

١٢ - ولكننا نعرف ان ابن زُرعة قد ترجم عن السريانية كتاباً ليحيى النحوي فسّر فيه كتاب « منافع اعضاء الحيوان » (٢٥) لارسطوطاليس .

ولا ندري ما حلّ بهذه الترجمة .

١٣ - وفي مكتبة الحميدية في تركيا مخطوط عربي بعنوان « كتاب موريون في طبائع الحيوان وهو الذي سماه كتاب المديطس بقول ارسطوطاليس الحكيم » (٢٦) .

١٤ - ولارسطوطاليس مقالات ورسائل اخرى في الحيوان منحوّلة له ، او منتزعة من كتبه ، ولا نستطيع ان نجزم ان هذه المقالات قد ترجمت الى العربية ، ولكن يظهر انها كانت معروفة عند العرب ، فقد ذكر ابن ابي اصيبعة ، اعتماداً على بطليموس ، شيئاً منها : كتاب « في اتخاذ الحيوان المواضع لياوى فيها ويكمن » ، مقالة .

١٥ - كتاب « في حركة الحيوانات وتشريحها » ، سبع مقالات .

١٦ - كتاب « في طبائع الحيوان » ، عشر مقالات .

١٧ - كتاب « في كون الحيوان » ، خمس مقالات .

١٨ - كتاب « في القسم » ، ست وعشرون مقالة ، ويذكر في هذا الكتاب اقسام الزمان ، واقسام النفس ، والشهوة ، وامر الفاعل ، والمنفصل ، والفعل ، والمحبة ، وانواع الحيوان ، وامر الخير ، والشر ، والحركات ، وانواع الموجودات .

١٩ - كتاب « في حركات الحيوانات الكائنة على الارض » ، مقالة .

٢٠ - كتاب « في تاسل الحيوان » ، مقالتان .

(٢٥) الفهرست ٢٦٤ .

(٢٦) فؤاد سزگن ٣ : ٢٥٢ .

٢١ - كتاب آخر « في تناسل الحيوانات » ،
مقالتان (٢٧) .

٢٢ - ويظهر ان كتاب « طبائع الحيوان »
لابقراط قد ترجم للعربية (٢٨) .

٢٣ - بعد ان ترجمت هذه الكتب ، وربما
غيرها ايضاً ، الى العربية ، اخذ الكتاب العرب يصنفون
الكتب في هذا المجال ، متخذين من العلماء الاغريقين
قدوة لهم ، وبهذا فقد هيئوا لطلاب العلم والمعرفة
شروحاً ضافية لكتابات اسانذتهم الاغريقين
والاسكندرانيين ، مضيفين - في ذات الوقت - مادة
جديدة اكتسبوها من خبرتهم وتجاربهم ويشتم
فقد كتب جابر بن حيان (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م) (٢٩)
« كتاب الحيوان » (٣٠) الذي لا تزال نفقده اليوم .
٢٤ - كما كتب « كتاب الحيوان الثاني » (٣١)
الذي لا نعرف ما حل به ايضاً .

٢٥ - وألف ابو يوسف يعقوب بن اسحق
الكندي (ت نحو ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) (٣٢) « رسالة
في اجساد الحيوان اذا فسدت » (٣٣) .

٢٦ - اما أقدم تأليف عربي استمد مادته من
البيئة العربية ، فهو - بلا شك - كتاب «الحيوان» (٣٤)
لابني عبيدة معمر بن المثنى (١١٠هـ / ٧٢٨م - ٢٠٩هـ

(٢٧) راجع عن الكتب المرقمة ١٤-٢١ : عيون
الانباء ١٠٤-١٠٥ .

(٢٨) عيون الانباء ٥٦ .

(٢٩) راجع عنه : الاعلام ٢ : ٩٠-٩١ ، ومعجم
المؤلفين ١٠٥-١٠٦ .

(٣٠) الفهرست ٣٥ .

(٣١) الفهرست ٣٥ .

(٣٢) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٢٢٥ ، ومعجم
المؤلفين ١٣ : ٢٤٤-٢٤٥ .

(٣٣) الفهرست ٢٥٩ .

(٣٤) الفهرست ٥٣ .

(٢٤/٨٢٤م) (٣٥) . ويظهر ان هذا الكتاب قد طوته
يد الضياع .

٢٧ - ثم كتب الجاحظ (١٦٣هـ / ٧٨٠م -
٢٥٥هـ / ٨٦٩م) (٣٦) دائرة معارفه الضخمة الموسومة
بكتاب «الحيوان» . وهذا الكتاب غني عن التعريف ،
بيد اننا نود ان نورد هنا رأي الصفدي فيه لان ذلك
يتعلق بأهمية الكتاب العلمية . قال الصفدي : « ومن
وقف على كتابه هذا وغالب تصانيفه ، ورأى فيه
الاستطرادات التي يستطردها والانتقالات التي ينتقل
اليها والجهالات التي يعترض لها في غضون كلامه
بادني ملابساً علمية ما يلزم الاديب وما يتعين عليه من
مشاركة المعارف » . ونحن اذ ثبت رأي الصفدي
هنا لا نريد الانتقاص من الجاحظ ولا من قيمة
حيوانه ، انما الامانة العلمية تحتم علينا ايراد ما
للرجل وما عليه (٣٧) . هذا ، وان من أصدق ما قرأت
من التعليقات على رأي الصفدي هو ما كتبه حاجي
خليفة في « كشف الظنون » ، حيث قال : « ما ذكره
الصفدي من اسناد الجهالات اليه صحيح واقع فيما

(٣٥) راجع عنه الاعلام ٨ : ١٩١ ، ومعجم المؤلفين
١٢ : ٣٠٩ .

(٣٦) راجع عنه : الاعلام ٥ : ٢٣٩ ، ومعجم المؤلفين
٨ : ٧-٩ .

(٣٧) يبدو أن الدكتور علوان (صاحب البحث)
اعتماداً على حاجي خليفة وقع فيما لا يجب
أن يقع فيه حين اتهم الجاحظ بالجهل ،
فكلاهما [علوان وخليفة] لم يعالجا نص
الصفدي بتدبر وأناة ، بل أربكهما مدلول
الفعل « يعترض » ، وكذلك الفعل « علم »
الواقع بعد كلمة « ملابس » والذي ورد في
النص دونما تشكيل . ففسرا ثناء الصفدي
على الجاحظ بزملة ، بينما كان هدف الصفدي
التأكيد على مشاركة المعارف التي يجب أن
تلزم الاديب أسوة بالجاحظ .

(رئيس تحرير المورد)

- الانصاري (٦٣٠هـ/١٢٣٢م - ٧١١هـ/١٣١١م) (٤٤) بعنوان « اختصار كتاب الحيوان للجاحظ » .
ومنه مخطوط في الاسكوريال ، ثاني ٩٠١ (٤٥) .
- ٣٢ - وقد كتب علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) (٤٦) رداً على كتاب «الحيوان» للجاحظ (٤٧) ، لا تعرف ماذا حل به .
- ٣٣ - وكتب احمد بن ابي عبدالله بن محمد ابن خالد بن عبدالرحمن الرقي (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦) (٤٨) « كتاب الاخناش والحيوان » (٤٩) .
ولا تعرف ما حل بهذا الكتاب .
- ٣٤ - وكتب علي بن عيسى بن علي (كان حياً قبل ٢٧٩هـ/٨٩٢م) (٥٠) ، احد تلامذة اسحق ابن خنيس المار الذكر ، كتاب « منافع الحيوان » او « منافع اعضاء الحيوان » ، وهو من الكتب التي بنيت على آراء ارسطوطاليس .
ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٥١) .
- ٣٥ - ومن الكتب التي ورد فيها شيء عن الحيوان « رسائل اخوان الصفا » ، فقد حوت الرسالة الثانية والعشرون « كيفية تكوين الحيوانات واصنافها » ، والرسالة الثالثة والعشرون « تركيب الجسد » ، والرابعة والعشرون « الحاس والمحسوس » ، والخامسة والعشرون « مسقط النطفة » ، والسادسة والعشرون « أقوال الحكماء ان الانسان عالم صغير » ، والسابعة والعشرون « كيفية

- يرجع الى الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة والبلاغة لا من أهل هذا الفن » (٣٧) .
- ولكتاب الحيوان عدة مخطوطات مبشرة في انحاء العالم (٣٨) .
- وقد طبع كتاب « الحيوان » عدة مرات ، واحسن هذه الطبقات ، بلاشك ، هي تلك اعتنى بها عبدالسلام هارون .
- ٢٨ - ولكتاب « الحيوان » للجاحظ مختارات في الاسكوريال ، ثاني ٨٩٧ (٣٩) .
- ٢٩ - وقد اختصر هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي المصري (٥٥٠هـ/١١٥٥ - ٦٠٨هـ/١٢١٢م) (٤٠) كتاب « الحيوان » للجاحظ ، وسماه « روح الحيوان » (٤١) .
ولا تعرف ما حلّ بهذا المختصر .
- ٣٠ - واختصره كذلك موفق الدين عبداللطيف ابن يوسف بن محمد بن علي البغدادي المعروف بابن اللباد وابن نقطة (٥٥٧هـ/١١٦٢م - ٦٢٩هـ/١٢٣١م) (٤٢) بعنوان « اختصار كتاب الحيوان للجاحظ » (٤٣) .
ولا تعرف ما حلّ بهذا الاختصار .
- ٣١ - واختصره ايضاً محمد بن مكرم بن علي ابن احمد بن ابي القاسم بن حبة بن منظور (٣٧) كشف الظنون ١ : ٦٩٦ .
- (٣٨) بروكلمان ١ : ١٥٣ ، الملحق ١ : ٢٤١ .
- (٣٩) بروكلمان ١ : ١٥٣ ، والملحق ١ : ٢٤١ .
- (٤٠) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٣٥ .
- (٤١) كشف الظنون ١ : ٦٩٦ ، وارشاد الاريب ٧ : ٢٣٦ .
- (٤٢) راجع عنه : الاعلام ٤ : ١٨٣-١٨٤ ، ومعجم المؤلفين ٦ : ١٥-١٦ .
- (٤٣) هدية العارفين ١ : ٦١٤ .

نشوء الأنفس الجزئية في الأجساد البشرية الطبيعية ،
وهناك فصول أخرى تخص الحيوان مبشرة في
رسائلهم .

وتوجد مخطوطات كثيرة من « رسائل اخوان
الصفاء »^(٥٢) ، وقد طبعت هذه الرسائل مرات عديدة .

٣٦ - وكتب قسطنطين لوقا (ت نحو ٣٠٠هـ /
٩١٢م)^(٥٣) كتاباً في « الفرق بين الحيوان الناطق
وغير الناطق »^(٥٤) .

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

٣٧ - وكتب قسطنطين لوقا أيضاً : « كتاب في
الحيوان الناطق »^(٥٥) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٣٨ - وألف ابو نصر محمد بن محمد
الفارابي (٢٦٠هـ / ٨٧٤م - ٣٣٩هـ / ٩٥٠م)^(٥٦)
« رسالة في اعضاء الحيوان وفعالها وقوتها » .

ويوجد من هذه الرسالة مخطوط في
طاشقند^(٥٧) .

٣٩ - وألف احمد بن محمد بن محمد بن
ابي الاشعث (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)^(٥٨) كتاباً بعنوان
« الحيوان »^(٥٩) .

ومن هذا الكتاب مخطوط في بودليانا ومنتخبات
في غوطا^(٦٠) .

(٥٢) بروكلمان ١ : ٢١٣ ، والملحق ١ : ٣٨٠ .
(٥٣) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠ ، ومعجم المؤلفين
٨ : ١٣١ .

(٥٤) عيون الانباء ٣٣٠ .
(٥٥) عيون الانباء ٣٣٠ .

(٥٦) راجع عنه : الاعلام ٧ : ٢٤٢-٢٤٣ ، ومعجم
المؤلفين ١١ : ١٩٤-١٩٦ .

(٥٧) فؤاد سزگن ٣ : ٣٧٨ .
(٥٨) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين
٢ : ١٤٨ .

(٥٩) كشف الظنون ١ : ٦٩٦ .

(٦٠) بروكلمان ١ : ٢٣٧ ، وفؤاد سزگن ٣ : ٣٠٢ .

٤٠ - وقد اختصر هذا الكتاب موفق الدين
عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م)^(٦١)
تحت عنوان « اختصار كتاب الحيوان لابن
الاشعث »^(٦٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا الاختصار .

٤١ - وكتب شرف الدين علي بن عيسى بن
علي الكحال (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م)^(٦٣) « منافع
اعضاء الحيوان » .

ومنه مخطوط في المكتبة التيمورية^(٦٤) .

٤٢ - وألف عبيد الله بن جبريل بن بختيشوع
(ت نحو ٤٥٣هـ / ١٠٦١م)^(٦٥) كتاب « طبائع
الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها » ، واهداه الى
نصير الدولة^(٦٦) . وقد يسمّى هذا الكتاب ايضاً
« نعت الحيوان » ، كما في المتحف البريطاني ، او
« منافع الحيوان » .

ومن الاكيد ان هذا الكتاب يعتمد في مادته
على ارسطوطاليس في الحيوان بالدرجة الاولى .

ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم^(٦٧) .

٤٣ - ولهذا الكتاب ترجمة فارسية بعنوان
« منافع الحيوان » .

ومنه مخطوط في نيويورك ، بمكتبة مورغان ،
م ٥٠٠ ، وآخر في واشنطن ، بمكتبة فريير ،
خامس ٢٧ .

٤٤ - ومن الكتب التي لا تزال ضائعة كتاب

(٦١) مذكره في رقم ٣٠ .
(٦٢) كشف الظنون ١ : ٦٩٦ ، وهدية العارفين
١ : ٦١٦ .

(٦٣) راجع عنه : معجم المؤلفين ٧ : ١٦٣ .
(٦٤) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٥ .

(٦٥) راجع عنه : الاعلام ٤ : ٣٤٥ ، ومعجم المؤلفين
٦ : ٢٣٨ .

(٦٦) عيون الانباء ٢١٤ .

(٦٧) بروكلمان ١ : ٤٨٣ ، والملحق ١ : ٨٨٥ .

• المدّهنّ في اخبار الحيوان المتوجّ بصفتان نينسا
محمد صلى عليه الرحمن ، لوفّق الدين عبد اللطيف
البغدادي (ت ١٢٣١/هـ) (٦٨) •

٤٥ - وذكر صاحب « هدية العارفين » ان
لعبد اللطيف البغدادي هذا كتاباً آخر بعنوان « اختصار
كتاب الحيوان لجالينوس » (٦٩) ، ولكننا لم نعثّر بين
المصادر التي بين ايدينا عن كتاب لجالينوس بعنوان
« الحيوان » ، انما ذكرنا المصادر كتباً مختلفة له في
تشرّيح الحيوان (٧٠) ، ولا ندري اذا كان اختصار
عبد اللطيف البغدادي هو اختصار لكتاب من كتب
التشرّيح هذه ، او لغيره •

٤٦ - ومن أهم الكتب التي بحثت في الحيوان
وفي الفولكلور الحيواني هو كتاب « عجائب
المخلوقات وغرائب الموجودات » لابي يحيى زكريا
ابن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠/هـ - ١٢٠٣ -
١٢٨٢/هـ) (٧١) •

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبثّرة في
جميع انحاء العالم (٧٢) •

هذا ، وقد اكتفينا بهذا القدر من التعريف
بالقزويني وعجائب مخلوقاته لاننا افردنا مقالاً
موسّساً عن « عجائب المخلوقات » في الادب العربي •
وقد بحثنا في ذلك المقال باستقصاء عن القزويني
ومخطوطات كتبه •

٤٧ - وألف علي بن محمد بن عبدالعزيز بن

(٦٨) مر ذكره •

(٦٩) هدية العارفين ، ١ : ٦١٤ •

(٧٠) الفهرست ٢٩٠ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء
١٣٨-١٣٩ •

(٧١) راجع عنه : الاعلام ٣ : ٨٠ ، ومعجم المؤلفين
٤ : ١٨٣ •

(٧٢) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ •

الدُرّ يَهمّ الموصلّي (٧١٢/هـ - ١٣١٢م - ٧٦٢/هـ
١٣٦١م) (٧٣) كتاباً سماه « منافع الحيوان » •
ومنه مخطوط في الاسكوريال (٧٤) •

٤٨ - وكتب الشيخ كمال الدين محمد بن
موسى بن عيسى الدميري (٧٤٥/هـ - ١٣٤٤م - ٨٠٨/هـ
١٤٠٥م) (٧٥) كتابه المشهور : « حياة الحيوان
الكبرى » • قال عنه صاحب « كشف الظنون » (٧٦) :
« وهو كتاب مشهور في هذا الفن جامع بين الفث
والسمن لان المصنف فيه فاضل محقق في العلوم
الدينية لكنه ليس من أهل هذا الفن » • وقد صنّفه
من اجل تيسير ما كتب عن الحيوان ، ورتبه على
حروف المعجم • وفي « كشف الظنون » (٧٧) ايضاً :
« وذكر انه جمعه من خمسمائة وستين كتاباً ، ومائة
وتسعة وتسعين ديواناً من دواوين شعراء العرب ،
وجعله نسختين كبرى وصغرى ، في كبراه زيادة
التاريخ وتعبير الرؤيا وفرغ من مسودته في سنة
٧٧٣ ، (٧٨) • ولكن المشهور انه ثلاث نسخ :
كبرى ، ووسطى ، وصغرى •

ولهذا الكتاب مخطوطات عديدة مبثّرة في
جميع انحاء العالم • كما انه قد طبع مراراً (٧٩) •

٤٩ - وتوجد عدة مخطوطات من « حياة
الحيوان الوسطى » للدميري (٨٠) •

(٧٣) راجع عنه : الاعلام ٥ : ١٥٨ ، ومعجم المؤلفين
٧ : ٢١٠ •

(٧٤) راجع فهرس درينبورغ لهذه المكتبة ، رقم
٨٩٨ •

(٧٥) راجع عنه : الاعلام ٧ : ٣٤٠ ، ومعجم
المؤلفين ١٢ : ٦٥-٦٦ •

(٧٦) كشف الظنون ١ : ٦٩٦ •

(٧٧) نفس المصدر السابق •

(٧٨) أي سنة ١٣٧١م •

(٧٩) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ •

(٨٠) نفس المصدر السابق •

٥٠ - كما يوجد مخطوط فريد في باريس
لكتاب الدميري : « حياة الحيوان الصغرى » (٨١) .

٥١ - وقد اختصر « حياة الحيوان » للدميري
كتاب مختلفون . وسنذكر ، هنا ، ما استقطنا العثور
عليه من اختصارات حسب التسلسل التاريخي .

واول من اختصر « حياة الحيوان » هو شمس
الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣هـ
/ ١٣٦٢م - ٨٢٧هـ / ١٤٢٤م) (٨٢) ، وسماه « عين
الحياة » ، وذكر الدماميني ، على ما روى حاجي
خليفة ، السبب الذي دفعه لاختصار كتاب شيخه
قائلاً ان كتاب الدميري سفر حسن في بابيه جمع
ما بين احكام شرعية ، واخبار نبوية ، ومواظ
نافعة ، وفوائد بارعة ، وامثال سائرة ، وايات
نادرة ، وخواص عجبية ، واسرار غريبة لكنه طول
في بعض اماكنه ووقع في بعضه بما لا يليق بمحاسنه
فاختار منه عينه وسماه « عين الحياة » واهداه الى
الامير احمد شاه بن مظفر شاه من ملوك الهند وفرغ
منه في شعبان سنة ٨٢٣هـ / آب ١٤٢١م (٨٣) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات (٨٤) .

٥٢ - واختصر « حياة الحيوان » للدميري تقي
الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي (٧٧٥هـ /
١٣٧٣م - ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م) (٨٥) وسماه « مختصر
حياة الحيوان » (٨٦) .

قال السخاوي عن هذا الاختصار : « الاصل
وهو نفيس ، مع كثرة استطراده فيه من شيء الى

- (٨١) نفس المصدر السابق .
(٨٢) راجع عنه الاعلام : ٦ : ٢٨٢-٢٨٣ ، ومعجم
المؤلفين ٩ : ١١٦-١١٥ .
(٨٣) كشف الظنون ١ : ٦٩٦-٦٩٧ .
(٨٤) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ .
(٨٥) راجع عنه الاعلام ٦ : ٢٢٧-٢٢٨ ، ومعجم
المؤلفين ٨ : ٣٠٠ .
(٨٦) هدية العارفين ٢ : ١٨٧ .

شيء ، واتوهم ان فيها ما هو مدخول لما فيها من
المناكير ، وقد جردها الفاسي ، ونبه على اشياء مهمة
يحتاج الاصل اليها » (٨٧) .

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

٥٣ - واختصر « حياة الحيوان » للدميري
محمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد المعروف بابن
قاضي شهابية (٧٩٨هـ / ١٣٩٥م - ٨٧٤هـ /
١٤٧٠م) (٨٨) ، وسماه « مختصر كتاب
الحيوان » (٨٩) .

ومنه مخطوطة في بودليانا (٩٠) .

٥٤ - واختصر كتاب « حياة الحيوان الكبرى »
للمدميري جلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ / ١٤٤٥م -
٩١١هـ / ١٥٠٥م) (٩١) وسماه « ديوان الحيوان » (٩٢) .
وذكر حاجي خليفة « انه حذف من حشوه كثيراً
وعوض منه أمرين احدهما زيادة فائدة في الحيوان
الذي ذكره والثاني ذكر ما فاته من الحيوان ملقطاً
من كتب اللغة مميزة في أولها بقلت واتتهى » (٩٣) .
ومنه عدة مخطوطات مبشرة في انحاء العالم (٩٤) .

٥٥ - وترجم ابراهيم الحاقلائي (ت ١٠٧٥هـ
/ ١٦٦٤م) (٩٥) « ديوان الحيوان » للسيوطي الى
اللاتينية ، وطبع في باريس سنة ١٦٤٧م (٩٦) .

(٨٧) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ .

(٨٨) راجع عنه الاعلام ٦ : ٢٨٤ ، ومعجم المؤلفين
٩ : ١٠٥ .

(٨٩) بروكلمان ٢ : ٣٠ .

(٩٠) بروكلمان ٢ : ٣٠ ، ١٣٩ .

(٩١) راجع عنه الاعلام ٤ : ٧١-٧٣ ، ومعجم

المؤلفين ٥ : ١٢٨-١٣١ .

(٩٢) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ .

(٩٣) نفس المصدر السابق .

(٩٤) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ .

(٩٥) راجع عنه : معجم المؤلفين ١ : ١٨-١٩ .

(٩٦) راجع : الكتب المربية في المتحف البريطاني

١ : ٦٢ .

٥٦ - واختصر الميداني « ديوان الحيوان »
للسيوطي .

وهو موجود بخطه في ليدزج^(٩٧) .

٥٧ - واختصر علي بن سلطان محمد الهروي
القاري . (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٦م)^(٩٨) كتاب « حياة
الحيوان » للدميري ، وسماه « بهجة الانسان في
مهجة الحيوان »^(٩٩) ، وكتبه في مكة سنة ١٠٠٣هـ /
١٥٩٥م^(١٠٠) . ومنه مخطوط في دار الكتب^(١٠١) .

٥٨ - واختصر محمد عيسى بن محمود بن
محمد بن كنان (١٠٧٤هـ / ١٦٦٣م - ١١٥٣هـ /
١٧٤٠م)^(١٠٢) « حياة الحيوان » للدميري ، وسماه
« مختصر كتاب الحيوان »^(١٠٣) .
ومنه مخطوط في برلين^(١٠٤) .

٥٩ - واختصر عمر بن يونس بن عمر
الحنفي^(١٠٥) « حياة الحيوان » للدميري . وقد ذكر
صاحب كشف الظنون : « انه اقتصر من الحيوان
على خواصه ومناه اللغوي و اضاف الى ذلك ما وجدته
في خريدة العجائب ، ولم يخرج عن المعنى
المقصود »^(١٠٦) .

ولا ندري ما حل بهذا المختصر .

(٩٧) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، ولم أقف على هذا
الميداني ، ولم اهتم الى كتابه .

(٩٨) راجع عنه الاعلام ٥ : ١٦٦-١٦٧ ، ومعجم
المؤلفين ٧ : ١٠٠-١٠١ .

(٩٩) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ ، وفي هدية العارفين
١ : ٧٥٢ : « بهجة الانسان ومهجة الحيوان » .

(١٠٠) سوميحي ١٢ .

(١٠١) راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء
الثالث ، القسم الرابع ، ٢٠-٢١ .

(١٠٢) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢١٦ ، ومعجم
المؤلفين ١١ : ١٠٨ .

(١٠٣) الاعلام ٧ : ٢١٦ .

(١٠٤) بروكلمان ٢ : ٢١٦ .

(١٠٥) لم نقف على ترجمة لهذا المؤلف .

(١٠٦) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ .

٦٠ - واختصر محمد بن عبدالقادر الدميري
الحنفي^(١٠٧) « حياة الحيوان » للدميري وسماه
« حاوي الحسان »^(١٠٨) ، ومنه عدة
مخطوطات^(١٠٩) .

٦١ - واختصر ابراهيم بن محمد بن علاء
الدين الطرابلسي^(١١٠) « حياة الحيوان » للدميري .
ومن مختصره مخطوط في ليدزج^(١١١) .

٦٢ - وهناك مختصرات اخرى لا نعرف
مؤلفيها . وهي لا تزال مخطوطة^(١١٢) .

٦٣ - وقد ترجم الحكيم شاه محمد
القزويني^(١١٣) « حياة الحيوان » الى الفارسية ،
واهدى ترجمته هذه للسلطان سليم خان القديم ،
وزاد عليه اشياء^(١١٤) .

٦٤ - وترجم محمد تقي التبريزي^(١١٥)
« حياة الحيوان » للدميري الى الفارسية تحت رعاية
شاه عباس الثاني (١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م - ١٠٧٧هـ /
١٦٦٦م) وسماه « خواص الحيوان » .
ومنه عدة مخطوطات^(١١٦) .

٦٥ - وترجم « حياة الحيوان الكبرى »
للمدميري عبدالرحمن السيواسي^(١١٧) الى التركية .
ومنه مخطوط في استانبول^(١١٨) .

٦٦ - وذيل القاضي جمال الدين محمد بن علي

(١٠٧) لم نقف على ترجمة له .

(١٠٨) كشف الظنون ١ : ٦٢٤ .

(١٠٩) بروكلمان ٢ : ١٣٨ .

(١١٠) لم نقف له على ترجمة .

(١١١) بروكلمان ٢ : ١٣٨ .

(١١٢) بروكلمان ٢ : ١٣٨ .

(١١٣) لم أقف على ترجمة هذا الكاتب .

(١١٤) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ .

(١١٥) لم أقف له على ترجمة .

(١١٦) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ .

(١١٧) لم أقف على ترجمته .

(١١٨) بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ .

١٥٥١ (١٢٧) وسمى مختصره « تجريد احكام الحيوان » .

ومنه مخطوط في غوطا (١٢٨) .

٧٢ - وشرح احمد بن احمد الطبرلاوي (١٢٩) « احكام الحيوان » للافهمسي في سفر سماه « فتح الرحيم الرحمن » .

ومنه مخطوط في القاهرة (١٣٠) .

٧٣ - وكتب الافهمسي ايضاً « السر المستبان مما اودعه الله من الخواص في اجزاء الحيوان » (١٣١) .

ومنه مخطوط في القاهرة (١٣٢) .

٧٤ - وهناك مخطوط مجهول المؤلف بعنوان « بدائع الاكوان في منافع الحيوان » يعود تاريخه الى سنة ١٣٧٥هـ / ١٣٧٣م (١٣٣) .

٧٥ - وكتب ابو بكر بن علي بن عبدالله المعروف بابن حجة الحموي (٧٦٧هـ / ١٣٦٦م - ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) (١٣٤) « بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد » (١٣٥) .

ومنه مخطوط في برلين (١٣٦) .

٧٦ - وألف ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالح بن عثمان الاسكندراني العوفي (٨١٨هـ

(١٢٧) راجع عنه الاعلام ٩ : ٣١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٣١٣ .

(١٢٨) بروكلمان ١ : ٩٤ ، المنحق ٢ : ١١١ ، ٤٥١ . (١٢٩) لم نعث له على ترجمة .

(١٣٠) بروكلمان ، المنحق ٢ : ١١١ .

(١٣١) هدية العارفين ١ : ١١٩ .

(١٣٢) بروكلمان ١ : ٩٤ .

(١٣٣) راجع فهرست المخطوطات المصورة ، الجزء الثالث ، القسم الرابع ، ١٥-١٦ .

(١٣٤) راجع عنه الاعلام ٢ : ٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٦٧-٦٨ .

(١٣٥) كشف الظنون ١ : ٢٥٤ .

(١٣٦) بروكلمان ٢ : ١٧ .

ابن محمد الشيبني المكي (٧٧٩هـ / ١٣٧٨م - ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) (١٣٩) ، وسمى تذييله « طب الحيوان » (١٢٠) .

ولا نعرف ما حل بهذا التذييل .

٦٧ - وذيله كذلك جلال الدين السيوطي المار الذكر . وقال حاجي خليفة عن هذا التذييل انه فرغ منه في ٩٠١هـ / ١٤٩٥م (١٢١) .

٦٨ - وذكر بروكلمان مخطوطتين بعنوان « خواص الحيوان » ، الاولى في المتحف البريطاني ، والثانية في القاهرة (١٢٢) .

٦٩ - وألف احمد بن عماد بن محمد بن يوسف الافهمسي (٧٥٠هـ / ١٣٢٩م - ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) (١٢٣) « احكام الحيوان » (١٢٤) .

٧٠ - ثم اختصره الافهمسي نفسه تحت عنوان « التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان » (١٢٥) .

ولا يزال الكتاب مخطوطاً (١٢٦) .

٧١ - واختصره كذلك يوسف بن عبدالله بن سعيد الحسيني الآرميوني (ت ٩٥٨هـ /

(١١٩) راجع عنه الاعلام ٧ : ١٧٨-١٧٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ : ٤٥ .

(١٢٠) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ .

(١٢١) كشف الظنون ١ : ٦٩٧ . راجع ايضاً بروكلمان ٢ : ١٣٨ ، الملحق ٢ : ١٧١ .

(١٢٢) بروكلمان ٢ : ١٣٨ .

(١٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ١٧٨ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٦ .

(١٢٤) هدية العارفين ١ : ١١٨ ، وفي بروكلمان ٢ : ٩٤ ، والملحق ٢ : ١١١ « ديوان الحيوان » .

(١٢٥) هدية العارفين ١ : ١١٨ .

(١٢٦) بروكلمان ، الملحق ٢ : ١١١ . راجع ايضاً فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء الثالث ، القسم الرابع ، ٢٣-٢٤ .

١٤١٥/م - ٩٠٦/م (١٥٠٠م) كتاباً ضخماً
عن الحيوان ، ربما كان أضخم كتاب في العربية في
هذا الموضوع ، وسماه « كشف البيان عن صفات
الحيوان » ، في ثلاثة عشر مجلداً ، كتبها بخطه سنة
٨٩٣/م - ١٤٨٨/م .

ومنه نسخة كاملة فريدة في استانبول (١٣٨) .
٧٧ - وألف محمد عيسى بن محمود بن

(١٣٧) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢٨٢ ، ومعجم المؤلفين
١١ : ٢٤٨ .
(١٣٨) راجع بروكلمان ، الملحق ٢ : ٥٨ ، وفهرس
المخطوطات المصورة ، الجزء الثالث ، القسم
الرابع ، ١٧٥-١٧٦ .

مصادر البحث

١ - ارشاد الأريب الى معرفة الأديب لياقوت
الحموي . تحقيق مرجليوث . القاهرة ،
١٩٢٣-١٩٣١ .

٢ - الاعلام لخيرالدين الزركلي . الطبعة الثانية .
القاهرة ، ١٩٥٤-١٩٥٩ .

٣ - بروكلمان :

Carl Brockelmann. Geschichte der arabischen
Litteratur. Leiden, 1937-1949

٤ - تاريخ الحكماء للقفطي . تحقيق يوليوس
لبرت . لينتج ، ١٩٠٣ .

٥ - الحيوان للجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون .
القاهرة ، ١٩٣٨-١٩٤٥ .

٦ - سوموجي :

J. Somogyi Index des sources de la Hayat
al-hayawān de ad-Damiri. Journal
Asiatique 213 (1928), pp. 5-128.

٧ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي
اصيبعة . تحقيق نزار رضا . بيروت ،
١٩٥٢ .

٨ - فهرس درينبورغ :

Hartwig Derenbourg. Les Manuscrits Arabes
de l'Escurial. Vol. II. Paris, 1941.

محمد بن كَنَّان (ت ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م) المار الذكر
كتاباً آخر بعنوان « الامام فيما يتعلق بالحيوان من
الاحكام » (١٣٩) وهو موضوع على حروف المعجم
وفيه تعريفات قصيرة لكل حيوان .
ومنه مخطوط في برلين (١٤٠) .

٧٨ - وكتب ابن كَنَّان ايضاً « زهر البان في
نوع الحيوان » (١٤١) .

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

(١٣٩) هدية العارفين ٢ : ٣٢٥ .
(١٤٠) بروكلمان ٢ : ٢٩٩ .
(١٤١) هدية العارفين ٢ : ٣٠٥ .

٩ - فهرس المخطوطات المصورة . الجزء الثالث ،
القسم الرابع . وضع فؤاد السيد . القاهرة ،
١٩٦٣ .

١٠ - الفهرست لابن النديم . تحقيق فلوجل .
لينتج ، ١٨٧١ .

١١ - فؤاد سزگن :

Fuat Sezgin. Geschichte der arabischen
Schrifttums. Leiden, 1967-1971.

١٢ - الكتب العربية في المتحف البريطاني :

Catalogue of Arabic Book in the British
Museum. London, 1894-1935.

١٣ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
لحاجي خليفة . استانبول ، ١٩٤١ .

١٤ - مخطوطات برنستون :

Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris and
Butrus Abd-Al-Malik. Descriptive Catalogue
of the Garrett Collection of Arabic
Manuscripts in the Princeton University
Library. Princeton, 1938.

١٥ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دمشق ،
١٩٥٧-١٩٦١ .

١٦ - هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي .
استانبول ، ١٩٥١-١٩٥٥ .